مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 10 /العـدد: 2 (2022)، ص : 139- 148

أثر استخدام القراءة الناقدة في تنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط

The effect of using critical reading in developing metacognitive thinking for fourth graders of intermediate education.

أ. يمينة سويدي[1]

[1] مخبر التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر2 (الجزائر)، yamina.souidi@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/03/22 تاريخ القبول: 2022/03/28 تاريخ النشر: 2022/05/10

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام القراءة الناقدة في تنمية التفكير ما وراء المعرفي (التفكير فوق المعرفي) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، والتحقق ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي للتفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، وما كانت إذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس ، وتكونت عينة الدراسة من (89) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي وتصميم المجموعة الواحدة ، و تم استخدام كل من نموذج القراءة الناقدة ومقياس التفكير ما وراء المعرفي كأدوات للدراسة في حين اعتمدت على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل المعطيات و البيانات . و لقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية : توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي للتفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بينما لا توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: القراءة الناقدة.، التفكير ما وراء المعرفي.، طريقة التدريس.

Abstract:

This study aimed to identify the effect of using critical reading in developing metacognitive thinking for fourth graders of intermediate education.

And verify whether there are statistically significant differences between the pre-measurement of the level of metacognitive thinking and the subsequent measurement of the level of metacognitive thinking among students of the fourth year of intermediate education, In addition to knowing if there are statistically significant differences in the level of metacognitive thinking due to the gender variable ;The study sample consisted of (89) ,This study relied on the experimental method and the design of one group as a method of study ,The study resulted in the following results:

-There are statistically significant differences between the initial measurement of the degree of metacognitive thinking and the posterior measurement of the degree of metacognitive think in for the fourth graders of intermediate education

-There are no statistically significant differences in the level of metacognitive thinking due to gender (male - female)..

Keywords: Critical Reading; metacognitive thinking;Teaching method.

المؤلف المرسل: أ. يمينة سويدي

1. مقدمة:

تزداد حاجة الإنسان إلى القراءة مع يسود العالم من ثورة معرفية ومع ما تفرزه المطابع من إنتاج فكري ومعرفي بمعدلات هائلة يوميا ، حتى أطلق عليها مسمى" **الموجة الثالثة** "وأصبحت المعرفة قوة تمكن الإنسان من الولوج الآمن إلى القرن الواحد والعشرين بما يتميز به من تطورات وتناقضات وتقدم تكنولوجي متلاحق الخطى ، وفي خضم ذلك كله ليس من سبيل إلى الإنسان إلا امتلاك المعرفة و التحصن بها في مواجهة كل التحديات ، ولن يتأتى له ذلك الا بالقراءة .

فهي سلوك تربوي أساسي ، إذ تشكل الركن القوي والضروري للبيئة المدرسية فالمواد والمقررات الدراسية والتدريبات الملحقة بها ، من اللغة ، والتاريخ ، والعلوم والجغرافية والرياضيات وغيرها، تعتمد بالدرجة الأولى على تكييف القراءة الذكية والناقدة ، وتطويعها بما يتناسب والسرعة المطلوبة ، فاكتساب الأفراد للمهارة القرائية ، يعني تسهيل وصولهم إلى المتعة الجمالية للغة المكتوبة ، والى المعرفة الكامنة في مضموناتها...لهذا يجب أن يكون التكوين القرائي الاول ، من اجل مهارة قرائية ذكية وناقدة ، في أولويات الشواغل للأهل والمربين والمؤسسات المدرسية في مراحلها المختلفة . (حنا، 1995، ص11، 12).

وتشير الأبحاث الحديثة في الأدب التربوي المعاصر إلى أن كثيرا من المعلمين يعتقدون أن تدريس القراءة يتضمن تعليم معاني المفردات والقواعد اللغوية والأفكار فقط ، لذلك فهم يركزون في تدريسهم للقراءة على هذه العناصر (الحارثي، 2009، ص254).

وفي نفس الوقت أصبح عصرنا الحالي يتميز بالتطور العلمي السريع الذي يحتم على الأفراد امتلاك مقومات الحياة العلمية والعملية من خلال التفكير السليم الذي يسهم في تنمية طاقات الإبداع بعيدا عن الحفظ والتلقين وبرمجة العقول ، وقادرا عل الخروج من ثقافة تلقي المعلومة إلى ثقافة بنائها ، ومعالجتها ، تحويلها إلى معرفة تتمثل في اكتشاف علاقات وظواهر تمكنه من الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة أي مرحلة التفكير في التفكير، فقد أصبح استثمار العقول هو الاستثمار المنطقي في كافة المجتمعات (الفرماوي ، حسن، 2004، ص 28)

2. الإشكالية:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تخص كل من القراءة الناقدة والتفكير ما وراء المعرفي.

لقد توصلت العديد شقير، عز الدين عزت فارس، (2005)، الأردن، أظهرت أثر برنامج تدريبي في القراءة الناقدة على مهارات التفكير الميتا معرفي لطلبة الصف العاشر أساسي ، بالإضافة إلى دراسة دامخي ليلى (2016/2015)، الجزائر أكدت على فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض الاستراتيجيات الميتا معرفية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، كما نجد أيضا دراسة الطه ، احمد نبيل جاسم ، 2015، عمان، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الناقدة ومهارات التفكير العليا لدى طلبتهم ، في حين دراسة المولى، سليمان احمد يونس، (2018)، العراق، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حل المسائل الرياضية وفق استراتيجيات فهم المقروء في تنمية التفكير فوق المعرفي والتي أظهرت وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات اختبارات التفكير فوق المعرفي القبلية والبعدية لدى طلاب مجموعات البحث لصالح الاختبارات البعدية.

ولقد جاءت دراستنا هذه للبحث في اثر استخدام القراءة الناقدة في تنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لنطرح من خلالها التساؤلات التالية :

1- هل توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي للتفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

2- هل توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس؟

3.الفرضيات :

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي للتفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس.

4. أهمية الدراسة :

- الكشف عن مدى تأثير استخدام القراءة الناقدة في تنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .
- تعمل على مساعدة تلاميذ السنة الرابعة متوسط في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي .
- تساهم في إثراء الأدب التربوي بمزيد من المعلومات حول القراءة الناقدة والتفكير فوق المعرفي، وتسليط عليهما الضوء، وتناولهما بالدراسة والبحث .

5. أهداف الدراسة : نسعى من خلال هذه الدراسة إلى مايلي :

- معرفة ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للتفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .
- معرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس.

6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1.6. القراءة الناقدة: هي شكل من أشكال القراءة، تتكون من مستويات التفكير العليا، وتستهدف تنمية مقدرة الطلبة على التفاعل بوعي مع النص المقروء، وتبني مواقف ووجهات نظر ناقدة، والقدرة على التمييز، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف والعلاقة بين الأسباب والنتائج، وعمل استنتاجات، والتي يتم التوصل إليها في دراستنا الحالية من خلال الاعتماد على نموذج التعليم والتعلم الخاص بالقراءة الناقدة .

2.6. التفكير ما وراء المعرفي (فوق المعرفي) هو وعي الفرد الذاتي بعملياته المعرفية، وبنائه المعرفي،

موظفاً هذا الوعي في إدارة هذه العمليات، من خلال استخدام مهارات : التخطيط، والمراقبة، والتقويم، واتخاذ القرارات، واختيار الاستراتيجيات الملائمة، ويُعبَّر عنه باستجابات الطلبة على مقياس التفكير ما وراء المعرفي .

7. الدراسات السابقة:

دراسة **شقير، عز الدين عزت فارس، (2005)**، الأردن، والتي تهدف إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي في القراءة الناقدة على مهارات التفكير الميتا معرفي لطلبة الصف العاشر أساسي مقارنة بالطريقة التقليدية، ، والتي طبقت (150)طالب وطالبة وزعوا على شقين للذكور، إحداهما تجريبية وعددها (32) طالبا وأخرى ضابطة وعددها (32) طالبا، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي.

دراسة دامخي ليلى (2016/2015)، الجزائر حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض الاستراتيجيات الميتا معرفية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و قد

اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، وفق تصميم قائم على المجموعتين المتكافئتين، باختبار قبلي وبعدي، قسمت إلى مجموعتين تلميذا في المجموعة التجريبية، و (29) تلميذا في المجموعة الضابطة، تم انتقائهم بطريقة عشوائية، و تمثلت أدوات الدراسة في قائمة خاصة بمهارات القراءة الناقدة ، اختبار خاص بمهارات القراءة الناقدة أحدهما قبلي والأخر بعدي، وتصميم برنامج تدريبي قائم على بعض الاستراتيجيات الميتا معرفية، لتدريب التلاميذ على تطبيق الإستراتيجية الميتا معرفية في معالجة النصوص القرائية معالجة نقدية. ومن النتائج التي توصلت إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الناقدة في القياس البعدي تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي والقائم على بعض الاستراتيجيات الميتا معرفية.

دراسة **الطه ، احمد نبيل جاسم ، 2015**، عمان، وهدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تدريس القراءة الناقدة وعلاقتها بمستويات التفكير العليا لدى طلبتهم، قام الباحث بتطوير بطاقة ملاحظة لقياس ممارسة المعلمين مكونة من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: مجال التمييز ومجال الأسلوب ، ومجال الاستنتاج ، ومجال التقويم ، كما قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مستويات التفكير العليا لدى الطلبة الصف التاسع الأساسي، و تكونت عينة الدراسة من (68) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتم اختيار عدد من طلبتهم والبالغ عددهم (680) طالباً وطالبة بالطريقة الطبقية العنقودية لتطبيق اختبار مهارات التفكير العليا عليهم، إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الناقدة ومهارات التفكير العليا لدى طلبتهم.

دراسة **المولى، سليمان احمد يونس**، (2018)، العراق، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حل المسائل الرياضية وفق استراتيجيات فهم المقروء في تنمية التفكير فوق المعرفي، إذ تعين هذه الاستراتيجيات الطلاب على فهم بنية المسألة الرياضية، ومعالجة الصعوبات التي تعيق فهمهم لها، مما يؤثر على مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط، المراقبة والتحكم، التقويم). وتكونت عينة البحث من طلاب الصف الرابع العلمي وقد بلغ مجموع أفرادها (121) طالباً، تم توزيعها إلى ثلاث مجموعات تجريبية ضمت كل منها (42، 39، 40) طالباً على التوالي، وتم تحديد ثلاث استراتيجيات للفهم القرائي لاستخدامها في حل المسائل الرياضية وهي: إستراتيجية (.S.Q.3R) وإستراتيجية (.P.O.S.S.E) وإستراتيجية (.C.S.R)، كما تم بناء أداة اختبار التفكير فوق المعرفي، مكوناً من (36) فقرة ، وأظهرت النتائج ما يأتي لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات تنمية التفكير فوق المعرفي لدى طلاب مجموعات البحث الثلاث التي درست على وفق استراتيجيات فهم المقروء بينما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات اختبارات التفكير فوق المعرفي القبلية والبعدية لدى طلاب مجموعات البحث الثلاث ولصالح الاختبارات البعدية.

8. الإطار النظري :

1.8. القراءة الناقدة:

1.1.8. تعريفها:

تعني القراءة الناقدة:" أن القارئ يطبق بعض العمليات والنماذج والأسئلة والنظريات التي تؤدي إلى زيادة الوضوح والفهم" (Mansoor , Aghaalikhani, 2014, p240)

و يقصد بالقراءة الناقدة :" عملية تفاعل عقلي بين القارئ والمؤلف ، بهدف إدراك، وتقييم المادة المقروءة، وإصدار أحكام عليها، واتخاذ القرارات المناسبة، والحكم عليه وفق معايير المنطقية" (بسيوني ، 2014، ص5)

بينما يعرفها **الحوامدة 2015 سنة** شكل من أشكال القراءة، تتكون من مستويات التفكير العليا، وتستهدف تنمية مقدرة الطلبة على التفاعل بوعي مع النص المقروء، وتبني مواقف ووجهات نظر ناقدة، والقدرة على التمييز، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف والعلاقة بين الأسباب والنتائج، وعمل استنتاجات "

(الحوامدة، 2015، ص118)

وفي سنة **2015** عرفتها **منسي** بأنها :"عملية عقلية تتطلب القدرة على الانتباه، وإعمال الفكر، والقدرة على التحليل، والربط بين المعلومات التي يستقبلها القارئ، وخبرته السابقة التي اكتسبها في المواقف المختلفة وهذا الأمر يتطلب مزيدا من الوعي، والفهم؛ لإصدار الأحكام بموضوعية دون تسرع أو تحيز. (منسي، 2016، ص112).

2.1.8 مهارات القراءة الناقدة:

- **مهارات تتعلق بكاتب النص :** وتشمل :تحديد هدف الكاتب، تبين وجهة نظر الكاتب، نقد أسلوب الكاتب. الحكم على كفاية الكاتب، تقويم مصداقية الكاتب في طروحاته.

- **مهارات تتعلق بالنص المقروء:** وتشمل: الكشف عن زمن المادة المقروءة وسياقها ، الحكم على صحتها وكفايتها، و تحديد مدى ملاءمتها للموضوع والهدف ، التفريق بين الحقائق والآراء، تبين أساليب الدعاية.

3.1.8. أهمية القراءة الناقدة :

و يرى **لافي، سعيد عبد الله** سنة **2012** أن أهمية القراءة تبرز مع تعدد قنوات المعلومات في حياتنا والسرعة المذهلة في انتشارها، وتعدد الوسائل التي تعرض من خلالها ، إذا كان بعض ما يكتب ليس مرغوبا فيه، أو كان علينا أن نحسن الظن في كاتبيه أو ناشريه .

فإنه يجب تدريب الطلاب على مناقشة ما يقدمه المؤلفون ، و التنبؤ بما يريدونه ، واستنتاج الأفكار التي تؤثر فهم وقت كتاباتهم لموضوع معين ، وتقويم الحيثيات، التي يستخدمونها عند مناقشة موضوع معين ما، وما قد يصيبهم من ضعف في بيان الأسباب الداعية لموقف معين في قضية ما (لافي، 2012، ص29)

بينما تلخص **رولا، نعيم سليم حسن** أهمية القراءة الناقدة في أنها تسهم في تكوين الشخصية الواعدة ، وفي إعداد القادة وأصحاب القرارات إعدادا سليما بما تحققه من أعمال الخيال واتساع المدارك ، ومعرفة طريقة التفكير السليم ، وكذلك ما تسهم في تحسين قدرة الطلاب في تحصيلهم الدراسي في المواد المختلفة ، وتنمية ثقتهم الذاتية وتحملهم مسؤولية التعلم (رولا، 2018، ص82).

2.8. التفكير ما وراء معرفي :

وعرفه **"هويت"** أنه: تفكير الفرد حول تفكيره يسمى التفكير ما وراء المعرفي وهو المعرفة التي يمتلكها الفرد حول نظامه المعرفي، ويتضمن تفكيره فيما يعرف وما لا يعرف ومراقبة الكيفية التي نسير بها عملية تعلمه وتفكيره. (العتوم، 2011، ص 268).

وعرفه "**غيس وويلي**" بأنه: التفكير في التفكير الذاتي وهو يسمح له بالتحكم في أفكاره الذاتية وإعادة بنائها، كما يلعب دورا مهما في التعلم وحل المشكلات. (الجراح وعبيدات، 2011، ص 145)

ومن هذه التعريفات نستخلص أن التفكير ما وراء المعرفي هو وعي الفرد بعملياته المعرفية ويتضمن مجموعة مهارات هي: التخطيط، المتابعة والتقويم تعود بالكثير من الفوائد على الفرد فمكنه من السيطرة على نشاطاته الفكرية المستخدمة

في حل المشكلات، واستغلال موارده بكفاءة وتحسين عملية تعلمه، إضافة إلى أن التفكير ما وراء المعرفي يتميز بالقابلية للنمو والتطور تبعا لسن الفرد وخبراته.

9. طريقة وأدوات البحث:

1.9. منهج البحث : تم الاعتماد على المنهج التجريبي.

2.9. مجتمع البحث: يشمل مجتمع الدراسة كافة تلاميذ السنة الرابعة بمتوسطة "العوفي محمد" بلدية مفتاح ، ولاية البليدة للسنة الدراسية (2021/2020)، والذين يُمثلون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية

3.9. عينة البحث : تم اختيار (89) تلميذا من السنة الرابعة متوسط بطريقة عشوائية بسيطة كتالي:

(45) أنثى أي بنسبة و(50.6%) (44) ذكرا أي بنسبة قدرت (49.4%)

4.9. التصميم التجريبي :

تم الاعتماد على تصميم المجموعة الواحدة ، أي طريقة التطبيق وإعادة التطبيق على نفس المجموعة ؛ حيث تم تدريس المجموعة وفقا للطريقة التقليدية (الاعتيادية) ، ليتم تطبيق مقياس التفكير ما وراء المعرفي على أفراد عينة الدراسة، ليتم في ما بعد تدريس نصوص اللغة العربية لأفراد المجموعة بالاعتماد على نموذج القراءة الناقدة حوالي (8) أسابيع، ثم يطبق بعد ذلك مقياس التفكير ما وراء المعرفي، واشتمل تصميم الدراسة الذي اعتدناه على ما يلي: متغير مستقل وهو القراءة الناقدة، ومتغير تابع وهو التفكير ما وراء المعرفي.

5.9. إجراءات تطبيق الدراسة :

بعد إجراء ضبط المتغيرات باشرت الباحثة في تطبيق التجربة على أفراد العينة من أواخر شهر جانفي 2021 إلى غاية شهر مارس من نفس السنة. ونظم جدول التطبيق بالاتفاق مع الإدارة المدرسية والمدرسين، حيث قامت الباحثة بتقديم شرح مفصل ودقيق للأساتذة حول نموذج القراءة الناقدة ولكيفية تطبيقه وتوضيح كل من أدوارهم وأدوار التلاميذ في هذه الدراسة ، ليتم في ما بعد تدريس العينة وفق هذا النموذج لتمس الدراسة (8) نصوص قراءة في مادة اللغة العربية.

6.9. أدوات الدراسة :

1.6.9. نموذج القراءة الناقدة :للباحثين **خلدون عبد الرحيم أبو الهيجاء وعماد توفيق السعدي** (2003) ، حيث يعد" نموذج القراءة الناقدة " من الأدوات الرئيسية في هذه الدراسة حيث تم توظيفه لتعليم المجموعة التجريبية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، وقد تم تطويره بالاعتماد على عدد من الدراسات الأجنبية التي عنيت بتطوير نماذج واستراتجيات لتعليم مهارات القراءة الناقدة ، ويتكون نموذج القراءة الناقدة من خمس مراحل ، وهي : مرحلة التحفيز ، ومرحلة القراءة والتعليق ، ومرحلة القراءة والتوضيح، ومرحلة التحليل، ومرحلة الاستجابة ولكل مرحلة من هذه المراحل خمس خطوات تبين دور كل من المعلم والمتعلم.

2.6.9. مقياس التفكير ما وراء المعرفي :

تم استخدام مقياس التفكير ما وراء المعرفي للباحثين **"عبد الناصر الجراح"** و**"علاء الدين عبيدات"** لسنة (2011)، وهو الصورة المعربة من مقياس التفكير ما وراء لقياس مستوى التفكير ما Dennison and Schra وراء المعرفي عند الراشدين والمراهقين الذي وضعه **سكراو ودينيسون** ، ويتكون المقياس من (42) عبارة .

3.6.9. الخصائص السيكومترية للمقياس :

- الصدق:

وقد استخدمت طريقتي الاتساق الداخلي والصدق التمييزي.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق وثبات المقياس .

الجدول: يبين صدق الاتساق الداخلي للمقياس بناء على العلاقة الارتباطية الدالة إحصائيا بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
التنظيم	70	0.77	0.00	دالة عند 0.01
المعرفة		0.57	0.00	دالة عند 0.01
المعالجة		0.79	0.00	دالة عند 0.01

من خلال الجدول نلاحظ العلاقة بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بقيم ارتباطية قوية، وعليه يمكننا القول أن أداة الدراسة تتمتع بخاصية الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وبالتالي فهو يقيس ما وضع لقياسه.

- الصدق التمييزي:

الجدول: يبين الصدق التمييزي لأداة الدراسة

	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	عليا	24	181.96	9.397	12.04	0.00	دالة عند 0.01
	دنيا	24	155.46	5.275			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ت" قد بلغت 12.04 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه يمكننا القول قادرة على التمييز بين طرفي الخاصية المقاسة (موضوع الدارسة)، وبالتالي فهي تقيس ما وضعت لقياسه.

- الثبات: وقد استخدمت طريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية:

الجدول : يوضح معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية

	العينة	معاملات الثبات بطريقتي:	
الدرجة الكلية للمقياس	70	ألفا كرمباخ	التجزئة النصفية
		0.68	0.76

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لأداة الدراسة قد بلغت 0.68 بطريقة ألفا كرومباخ، و 0.76 بطريقة التجزئة النصفية، وعليه يمكننا القول أن أداة الدراسة ثابتة يمكنها أن تعطينا نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها مرة أخرى على عينة مماثلة في ظروف مشابهة. وتتمتع بخاصية التعميم، أي يمكننا تعميم النتائج المتحصل عليها بواسطة هذه الأداة على مجتمع الدراسة.

7.9. الأساليب والتقنيات الإحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية : النسب المئوية، SPSS بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية لمجموعتين مترابطتين. teste.t لمجموعتين مستقلتين . teste.t المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،

10. عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها :

1.10. عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي بين القياس القبلي و البعدي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

جدول(1)اختبار t.test للفروق في التفكير ما وراء المعرفي في القياس القبلي والبعدي للعينة.

الفئات	العدد(n)	المتوسط الحسابيM	الانحراف المعياري SD	قيمةT	مستوى الدلالة
القياس القبلي	89	156.97	18.43	17.03	0.00 دالة
القياس البعدي	89	163.24	17.19		

يتضح من خلال الجدول السابق أنّه توجد فروق دالة إحصائيا في التفكير ما وراء المعرفي للعينة لصالح البعدي بين القياس القبلي حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي 156.97 بانحراف معياري 18.43 ، بينما في القياس البعدي المتوسط الحسابي 163.24 والانحراف المعياري 17.19 وبما أن قيمة الدلالة المعنوية 0.00 وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة 0.05، فان هذا دال إحصائي وعليه فإن الفرضية الأولى محققة.

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها من التجربة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للتفكير ما وراء المعرفي لصالح القياس البعدي (بعد التدريس وفق نموذج القراءة الناقدة)؛ حيث نجد أن مستوى التفكير وراء المعرفي في القياس البعدي أعلى منه في القياس القبلي لدى أفراد العينة، وهذا دليل أن استخدام القراءة الناقدة يساعد في تنمية مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى أفراد العينة أي تلاميذ السنة الرابعة متوسط

وهذا ما يتفق **دراسة الطه ، احمد نبيل جاسم** ، (2015)، عمان، التي هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تدريس القراءة الناقدة وعلاقتها بمستويات التفكير العليا لدى طلبتهم ، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الناقدة ومهارات التفكير العليا لدى طلبتهم.

وكذلك دراسة **شقير، عز الدين عزت فارس**، (2005)، والتي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي، ومنه فالفرضية الأولى محققة .

2.10. عرض ومناقشة الفرضية 2:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي تبعا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (2) يمثل اختبار t.test للفروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	N	المتوسط الحسابيX	الانحراف المعياريS	قيمة ت	DF	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة الفروق
ذكر	44	164.27	15.52	0.55	87	0.05	0.17	غير دال
انثى	45	162.24	18.80					

نلاحظ من خلال الجدول إعلان أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (164.27) بانحراف معياري (15.52) ، بينما الإناث المتوسط الحسابي (162.24) بانحراف معياري (18.80)، بينما قيمة T بلغت (0.55) بدرجة حرية (87) ، وجاءت قيمة sig (0.17) عند مستوى الدلالة 0.05 ، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية اكبر من مستوى الدلالة 0.05 فان

هذا غير دال إحصائيا مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تبعا لمتغير الجنس ، ونلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها من التجربة عدم فروق ذات دالة إحصائيا في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس، وهذا دليل أن استخدام القراءة الناقدة لا يؤثر في تنمية مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس أي عدم وجود هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي في مستوى التفكير المعرفي حسب الجنس (ذكر - أنثى)، وبهذا اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **شقير، عز الدين عزت فارس، 2005، الأردن،** تحت عنوان "أثر برنامج تدريبي في القراءة الناقدة على مهارات التفكير الميتا معرفي لطلبة الصف العاشر أساسي وعلاقته بالجنس والمستوى التحصيلي حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مهارات التفكير الميتا معرفي ين المجموعتين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ومنه الفرضية الثانية غير محققة.

11. التوصيات: أوصت الدراسة بـ :

- ضرورة الاهتمام بمهارات القراءة الناقدة لدى المعلمين والمتعلمين لما لها من أهمية في تحسين مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة.
- ضرورة تضمين المناهج والمقررات الدراسية بمضامين تعمل على تنمية القراءة الناقدة والتفكير ما المعرفي.

12. المراجع:

أبو الهيجاء، خلدون عبد الرحيم والسعدي، عماد توفيق .(2003). أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة دمشق. 19 (1).129-180.

الجراح، عبد الناصر وعبيدات، علاء الدين .(2001). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات.المجلة الأردنية في العلوم التربوية. (27).

الحارثي ، ابراهيم بن أحمد . (2009) . تعليم التفكير(ط.4). الروابط العالمية للنشر والتوزيع .

الحوامدة، محمد فؤاد.(2015).فاعلية إستراتجية قائمة على التفكير في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 11 (2).213-127.

الطه، أحمد نبيل جاسم. (2015). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تدريس القراءة الناقدة وعلاقتها بمستويات التفكير العليا لدى طلابهم [أطروحة ماجستير في مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية غير منشورة].كلية علوم التربية جامعة آل البيت.

العتوم، عدنان يوسف. (2007). تنمية التفكير نماذج وتطبيقات (ط.1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الفرماوي، حسن وليد.(2004). الميتا معرفية . بين النظرية والبحث(ط.1).المكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع .

المولى، سليمان أحمد يونس.(2018).حل المسائل الرياضية فوق استراتجيات فهم المقروء وأثرها في تنمية التفكير فوق المعرفي. مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية.3(10).210-237.

بسيوني، محمد.(2014).أثر أسلوب التعلم التنافسي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن .مجلة المنارة للبحوث والدراسات.4(21).143-109.

حسن، رولا نعيم سليم.(2018).فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الأولى ثانوي.مجلة رسالة التربية وعلم النفس.(61).79-107.

حنا، فاضل. و الشماس، عيسى.(1995).الطفل وتعلم القراءة(ط.1). دار المشرق.

دامغي ، ليلى.(2016). فعالية برنامج قائم على بعض الاستراتجيات الميتا معرفية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة تجريبية مطبقة على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية باتنة-.[رسالة دكتوراه علوم في علوم التربية غير منشورة] .جامعة باتنة.

شقير، عز الدين عزت فارس.(2008). اثر برنامج تدريبي في القراءة الناقدة على التفكير فوق معرفي لدى طلبة الصف العاشر وعلاقته بمتغيري الجنس(ذكور/إناث) و المستوى التحصيلي (مرتفع/منخفض)

[رسالة دكتوراه في الفلسفة غير منشورة] .جامعة اليرموك.

لافي ، سعيد عبد الله.(2012). القراءة وتنمية التفكير(ط.2).عالم الكتب للنشر والتوزيع .

منسي، غادة خليل.(2016).اثر إستراتجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في الأردن واتجاهاتهم نحو القراءة. مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.13(1).110-136.

Mansoor, Fahim & Aghaalikhani, Hossein.(2014). The Relationship Between Critical Thinking And Reading Ability Of Efl University Students In Iran, Journal Of Current Research In Science.2(2).p240-243